

تقرير حول أشغال **اليوم الثاني** من الدورة التكوينية لبرنامج مراجعة مؤسسات الريادة بسلك التعليم الابتدائي

الفئة المستهدفة	الأساتذة والأساتذات المخصصون للدعم
المكان	
الزمن	الأربعاء 7 أكتوبر 2026
من تأطير	

1- مقدمة

في إطار ورشات التقاسم المخصصة لبرنامج «مراجعة»، خُصص اليوم الثاني لتناول سبل دعم التعلّيمات الأساس في مادتي الرياضيات واللغات، من خلال الوقوف على مستويات الانطلاق والمسارات المعتمدة، وتحديد الصعوبات التي تعترض المتعلمين، واستكشاف آليات معالجتها عبر أنشطة تربوية ملائمة لحاجاتهم الفعلية. وقد شكل هذا اللقاء مناسبة لتقاسم المعارف المرتبطة بمضامين البرنامج ومقاربة تنفيذ أنشطته، مع التركيز على الجوانب التطبيقية التي تساعد على بناء تدخلات تعليمية تستجيب للصعوبات المرصودة، وتراعي تفاوت مستويات المتعلمين.

2- أهداف اليوم التكويني:

تمحورت أهداف اليوم الثاني حول ما يلي:

- التعرف على مكونات برنامج «مراجعة» في الرياضيات واللغات، ومستويات الانطلاق والمسارات المعتمدة فيه.
- تحديد الصعوبات المرتبطة بالتعلّيمات الأساس في الرياضيات، خاصة في مجال الأعداد والعمليات.
- الوقوف على صعوبات تعلم القراءة في اللغتين العربية والفرنسية، بما يشمل التعرف على الحروف والكلمات وفك الترميز وفهم المقروء.
- تقاسم نماذج عملية لرصد الصعوبات وتصنيفها وتحديد الأنشطة المناسبة لمعالجتها.
- التعرف على مراحل بناء الحصة التعليمية في إطار البرنامج، من التشخيص إلى الأنشطة المشتركة والأنشطة المتميزة، وصولاً إلى التقويم الختامي.
- إبراز أهمية تكييف الأنشطة التعليمية وفق حاجات المتعلمين ومستوياتهم.

3- مجريات اليوم التكويني

توزعت أشغال اليوم الثاني على محورين أساسيين، خُصص أولهما لبرنامج «مراجعة» في الرياضيات، بينما تناول المحور الثاني البرنامج في اللغات، مع التركيز على اللغة العربية واللغة الفرنسية.

المحور الثالث: برنامج «مراجعة» في الرياضيات

تم خلال هذا المحور تقديم مكونات برنامج «مراجعة» في مادة الرياضيات، مع الوقوف على مستويات الانطلاق والمسارات المعتمدة، وأهداف التدخل التربوي الرامية إلى معالجة الصعوبات العميقة في التعلم، إلى جانب الصعوبات المرتبطة بالتعلّيمات الجديدة. وقد انصب النقاش على مجال الأعداد والعمليات، ولا سيما الجمع والطرح والضرب والقسمة، باعتبارها من التعلّيمات الأساس التي يتوقف عليها اكتساب عدد من المهارات الرياضية اللاحقة. كما تم التأكيد على أهمية تحديد طبيعة الصعوبة التي يواجهها المتعلم، وعدم الاكتفاء بتسجيل الخطأ، بل العمل على فهم مظاهره وتحديد الأنشطة الملائمة لمعالجته.

الورشة التطبيقية في الرياضيات

تمحورت أشغال الورشة حول جرد الصعوبات التي قد تعترض المتعلمين في مادة الرياضيات، وتحديد مصادرها ووصف مظاهرها، ثم اقتراح أنشطة تربوية لمعالجتها. كما تم الاطلاع على نماذج من مصفوفات الصعوبات، باعتبارها أدوات تساعد على تنظيم المعطيات وتوجيه التدخلات التعليمية.

وشملت الأشغال كذلك التعرف على بنية الحصة التعليمية، التي تتدرج عبر المراحل الآتية:

- مرحلة الانطلاق والتشخيص.
- مرحلة الأنشطة المشتركة.
- مرحلة الأنشطة المتميزة حسب حاجات المتعلمين.
- مرحلة الاختتام.

وقد أتيحت من خلال النماذج والأنشطة المقدمة فرصة للتعرف على كيفية توظيف هذه المراحل في بناء حصص تستهدف الصعوبات المحددة وتدعم اكتساب التعلّات الرياضية الأساس.

المحور الرابع: برنامج «مراجعة» في اللغات

خصص المحور الرابع لتناول برنامج «مراجعة» في اللغتين العربية والفرنسية، مع التركيز على مستويات الانطلاق والمسارات المعتمدة، والأهداف المرتبطة بمعالجة صعوبات القراءة والتعلّات اللغوية الأساس.

في اللغة العربية، تم التطرق إلى الصعوبات المرتبطة بالتعرف على الحروف والتمييز بينها، وقراءة الكلمات والفقرات والنصوص القصيرة وفهم المقروء. كما تم تقديم أمثلة لبعض الحروف المتقاربة التي قد تشكل مصدرًا للالتباس لدى المتعلمين، من قبيل: ب، ت، ث، ن، ي، وس، ش، وط، ظ.

أما في اللغة الفرنسية، فقد انصب الاهتمام على الصعوبات المرتبطة بالتعرف على الوحدات الكتابية، وفك الترميز، والتمييز بين بعض التراكيب الكتابية المتقاربة، بما يؤثر في دقة القراءة وسلاستها.

كما تناولت الأشغال أهمية الاستناد إلى نتائج التقييمات لتحديد الصعوبات المرتبطة بالتعلّات الجديدة، واختيار أنشطة الدعم المناسبة وفق مستوى المتعلم وطبيعة التعثر المسجل.

الورشة التطبيقية في اللغات

تمحورت الورشة حول رصد صعوبات القراءة والفهم في اللغتين العربية والفرنسية، وتقاسم أمثلة عملية تساعد على وصف هذه الصعوبات وتحديد الأنشطة التي يمكن اعتمادها لمعالجتها.

كما تم التطرق إلى كيفية تنظيم الحصة التعليمية في إطار البرنامج، من خلال اعتماد مراحل الانطلاق والتشخيص، والأنشطة المشتركة، والأنشطة المتميزة، ثم الاختتام. وقد برزت أهمية تنويع الأنشطة وتكييفها بما يستجيب لحاجات المتعلمين، سواء تعلق الأمر بالتعرف على الحروف، أو قراءة الكلمات والنصوص، أو تنمية الفهم القرائي.

4- أهم الخلاصات التربوية

- أسفرت أشغال اليوم الثاني عن مجموعة من الخلاصات المرتبطة بتنزيل برنامج «مراجعة» في الرياضيات واللغات، من أبرزها:
- أهمية التشخيص الدقيق: يشكل تحديد الصعوبات التي يواجهها المتعلمون خطوة أساسية لاختيار التدخلات التربوية المناسبة.
 - التركيز على التعلّات الأساس: تقتضي معالجة التعثرات إعطاء الأولوية للمهارات الضرورية التي يقوم عليها التعلم اللاحق، خاصة في مجال الأعداد والعمليات والقراءة.
 - الانتقال من رصد الصعوبة إلى معالجتها: لا يقتصر العمل على تحديد الأخطاء، بل يتطلب وصفها وتحليل مظاهرها واقتراح أنشطة تستهدفها بصورة مباشرة.
 - اعتماد التمايز في الأنشطة: يقتضي تفاوت مستويات المتعلمين تنويع الأنشطة وتكييفها وفق حاجاتهم الفعلية.
 - تنظيم الحصة وفق مراحل واضحة: يساعد اعتماد مراحل التشخيص والأنشطة المشتركة والأنشطة المتميزة والاختتام على توجيه العمل الصفّي وتحقيق أهداف الدعم.

5- توصيات تربوية

في ضوء المحاور التي تمت مناقشتها، يمكن التأكيد على أهمية ما يلي:

- الاستناد إلى نتائج التقويمات لتحديد مستويات الانطلاق والصعوبات التي تستدعي التدخل.
- اعتماد مصفوفات الصعوبات لتيسير جرد التعثرات ووصفها وربطها بأنشطة المعالجة المناسبة.
- إعطاء الأولوية للمهارات الأساسية في الرياضيات والقراءة، مع مراعاة التدرج في بناء التعلّيمات.
- الحرص على تنويع الأنشطة التعليمية وتكييفها وفق مستويات المتعلمين وحاجاتهم.
- استثمار النماذج والأنشطة المقدمة خلال الورشات في إعداد حصص دعم منظمة وهادفة.
- الاهتمام بمتابعة مدى استجابة المتعلمين للأنشطة المقترحة، قصد توجيه التدخلات اللاحقة وفق ما تكشف عنه نتائج التعلم.

6- خاتمة

شكل اليوم الثاني من ورشات التقاسم حول برنامج «مراجعة» مناسبة للتعرف على مكونات البرنامج في الرياضيات واللغات، وتعميق فهم آليات رصد صعوبات التعلم ومعالجتها من خلال أنشطة تربوية مناسبة. كما أبرزت الأشغال أهمية التشخيص، والتخطيط للحصص وفق مراحل واضحة، واعتماد التمايز في الأنشطة بما يستجيب لحاجات المتعلمين. وقد اختتمت أشغال اليوم بفتح باب المناقشة العامة وتقاسم الخلاصات، بما يعزز الفهم المشترك لمضامين البرنامج ويدعم توظيفها في الممارسة التعليمية، خدمة لتحسين التعلّيمات الأساس والحد من الصعوبات التي تعترض المتعلمين

المقرر:

